سلسلة "معدن الأسبوع" (1): مقدمة

إن من أبرز ما يميز علم الجيولوجيا هو تعدد فروعه، ومنها علم دراسة المعادن Mineralogy وهو من أبرز التخصصات التي يوليها الجيولوجيون اهتماما كبيرا لفهم أسرار هذا الكون البديع. ويهتم هذا العلم بدراسة المعادن حيث يبحث في دراسة أشكال المعادن وخصائصها الفيزيائية والكيميائية وصور أنظمتها البلورية. وبما أنه علم طبيعي فإنه يمكننا من تصنيف العناصر المعدنية المختلفة الموجودة في الطبيعة، أما فيزيائيا فإنه يستعمل الطرق الخاصة بهذا الشق من العلوم كالميكانيك والبصريات...

موعدنا في هذه السلسلة الجديدة بعنوان "معدن الأسبوع" مع هذا العلم، حيث سنبحر في بحر المعادن، ونحط الرحال كل أسبوع عند كل معدن من خلال التطرق للمعادن المختلفة التي يمكن إيجادها في محيطنا، و ذلك بالوقوف على الخصائص التي تمكننا من التعرف عليها بسهولة و على أهميته وكيفية استغلالها في حياتنا اليومية في مختلف الميادين.

قبل الخوض في هذه السلسلة سيكون من الأفضل الاستهلال بتعريف مبسط لثلاث مصطلحات علمية، يجب تمييزها عن بعضها وعدم الخلط بينها، حتى يتسنى للجميع فهم كل مصطلح و وضعه في موقعه، يتعلق الأمر بالمصطلحات: "الصخرة"، و "المعدن" ، "البلورات":

ـ الصخرة Rock: كل مادة تدخل في تركيب القشرة الأرضية، و تتشكل أساسا من مواد معدنية، في غالب الأحيان صلبة ومتناسقة مثل الحجارة، وقد تكون لينة أو بلاستيكية مثل الطين، أو حتاتية مثل الرمل، كما يمكنها أن تكون سائلة مثل البترول أو غازية مثل الغاز. ينتمي الماء أيضا إلى العالم المعدني، و لذا يمكننا إعتباره صخرة.

ـ المعدن Mineral: عنصر كميائي طبيعي يوجد في الغالب على شكل بلوري صلب، يتميز كل معدن بتركيب كيميائي محدد، وق قد يتكون من عنصر كميائي واحد أو أكثر، و تكون له شبكة بلورية محددة.

– البلور Crystal: يتكون من ذرات مرتبة بطريقة منتظمة في الفضاء حسب قوانين هندسية مرتبطة أساسا بطبيعته الكيميائية و بظروف تشكله. و يتميز كل بلور بنظام بلوري محدد.

المصـــــدر: Dictionnaire de geologie , Alain Foucault et Jean-Francois Raoult 5éme édition

الصورة